58- تفسير سورة البقرة- الآيات)421-521(فضيلة الشيخ أد سامي الصقير- 8 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. واذ جعلنا بيت مثابة من الناس وامنوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل - 00:00:01

بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود واذ قال ابن طيبون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد يقول الله عز وجل - 00:00:30

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات واذ ابتلى الواهنا استئنافية واذ ظرف مضى من الزمان وهي الشرطية بمعنى حين اي اذكروا يا محمد المشركين ولاهل الكتاب بل وللناس جميعا حين ابتلى ابراهيم ربه - 00:00:48

حين ابتلى ابراهيم ربه فابراهيم مفعول به مقدم. وربه فاعل مؤخر وقوله ابراهيم ابراهيم هو نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خليله وهو ابراهيم ابن ازر كما قال الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر - 00:01:20

فهو خليل الله اتخذه الله تعالى خليلا. كما قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وهو عليه الصلاة والسلام هو الاب الثالث الانبياء الاب الاول ادم عليه السلام قال الله تعالى يا بني ادم - 00:01:44

والاب الثاني نوح عليه الصلاة والسلام كما قال عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين والأب الثالث إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما قال عز وجل ملة ابيكم ابراهيم ولهذا يقال له ابو الانبياء - 00:02:08

لان كل من جاء بعده من الانبياء فهو من ذريته من كان منهم من العرب او من بني اسرائيل وهو عليه الصلاة والسلام من اولي العزم من الرسل بل هو افضلهم بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

كما قال الله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وقوله هنا واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ابتلى الابتلاء - 00:02:52

والامتحان والاختبار اي امتحنه واختبره بكلمات وفي قوله ابراهيم ربه الاظافة هنا اظافة تكريم وتشريف بان الربوبية هنا اخص انواع الربوبية وقول بكلمات كلمات جمع كلمة وهي كلمات شرعية وكلمات كونية - 00:03:14

تأمل الكلمات الشرعية فهي ما اوحاه الله عز وجل اليه وشرعه له ومن اعظمه التوحيد. توحيد الله ابو الشرك واداء المناسك والقيام باوامر الله واجتناب نواهيه ومن ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما كما في الايات بعدها - 00:03:54

ومن ذلك ايضا من الاية الشرعية الكواكب والشمس والقمر كما في سورة الانعام في قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا - 00:04:21

هذا من الايات واما الكلمات الكونية فهي ما امتحنه الله تعالى به وقدره عليه فمن ذلك اولا الهجرة من بلده الى الشام وثانيا القاؤه في النار وثالثا امره بذبح ابنه - 00:04:41

ورابعا امره بالختان ولهذا قال الله عز وجل بعد امره بذبح ابنه ان هذا لهو البلاء المبين وهو عليه الصلاة والسلام في ذلك كله صابر محتسب اذا الكلمات بكلمات يقول هنا - 00:05:08

يشمل الكلمات الشرعية والكلمات الكونية القدرية بان كلمات الله عز وجل نوعان كلمات قدرية ومن الكلمات القدرية قوله عز وجل عن

مريم عليها السلام وصدقت بكلمات ربها وكتبه. وكانت من القانتين - 00:05:33
ومن الكلمات الشرعية كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا هاي كلمات شرعية الصدق في الاخبار والعدل في الاحكام واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن. الفاه هنا تدل على التعقيب والفورية - 00:05:56
اي انه عليه الصلاة والسلام بادر فاتمهن ومعنى اتمهن اي اكملهن بالقيام بما اوجب الله تعالى عليه شرعا فعلا لما امره الله تعالى به واجتنابا لما نهاه الله عز وجل عنه. وصبرا واحتسابا على ما قدره الله تعالى عليه - 00:06:19
اذا اتمهن اي فعلا للمأمور وتركا للمحظور وصبرا على المقدور فعلا للمأمور وتركا للمحظور وصبرا على المقدور كما وصفه الله عز وجل في قوله في سورة النجم وابراهيم الذي وفى - 00:06:44
ايتمم ما ما امره الله تعالى به قال اني جاعلك للناس اماما. اي قال الله تعالى لابراهيم مجازاة له على ما قام به من اتمام كلمات الله اني جاعلك للناس اماما. الجعل بمعنى التصوير - 00:07:06
اي اني مصيرك كونا وشرعا للناس اماما. وقول هنا اني مصيرك فاني جاعلك اني جاعلك للناس اماما اي مصيرك اماما وسير تنصب مفعولين المفعول الاول هنا الكاف في قول جاعلك - 00:07:29
والمفعول الثاني قوله اماما قال اني جاعلك للناس اماما ومعنى جاعلك للناس اماما اي قدوة لان الامام الامام هو القدوة الذي يقتدى به في الخير اي قدوة التوحيد والاخلاص والبراءة من الشرك - 00:07:54
والقيام والقيام باوامر الله عز وجل ولهذا لم يأت نبي بعده الا كان مأمورا باتباع ملته. الحنيفية كما قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:08:18
ثم قال بعد ذلك ثم اوحينا اليك ها ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قال ومن ذريتي قال اي قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لله عز وجل ومن ذريتي اي اجعل من ذريتي - 00:08:40
ائمة في الدين والقول هنا ومن ذريتي من هنا يحتمل ان تكون لبيان الجنس فعلى هذا يكون التقدير اجعل ذريتي كلهم ائمة اجعل ذريتي كلهم ائمة كما في قول عباد الرحمن ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:08:57
يجعلهم كلهم قرة اعين ويحتمل ان من هنا للتبعيظ اي اجعل بعض ذرية ائمة لان البعض قد لا يكون اهلا لذلك كما جرت به سنة الله عز وجل الكونية ولهذا قال الله تعالى بعد ذلك لا ينال عهدي الظالمين - 00:09:27
وانما سأل ابراهيم عليه الصلاة والسلام سأل الله عز وجل سأل لذريته الامامة في الدين نصحا وشفقة عليهم ومحبة للخير لهم لان الامامة في الدين هي افضل درجة يتنافس فيها المتنافسون - 00:09:52
فافضل درجة يتنافس فيها المتنافسون هي ان يكون الانسان اماما في الدين ولهذا قال الله تعالى كما تقدم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وقوله عليه الصلاة وقول الله عز وجل قال ومن ذريتي - 00:10:18
الذرية لها اطلاقان اطلاق عام واطلاق خاص تأمل اطلاق العام فيدخل فيه كل من جاء من نسل هذا من نسل الانسان فيدخل فيه اولاد انسان واولاده اه فيدخل فيه اولاده واولاد اولاده من ذكور واناث. واولاد اولادهم - 00:10:38
وان نزلوا على هذا اولاد البنات يكونون من الذرية بالمعنى العام اذا الذرية بالمعنى العام كل من تفرع من الانسان سواء كان من جهة الذكور ام من جهة الاناث والثاني الاطلاق الثاني للذرية الاطلاق الخاص عند الفقهاء - 00:11:06
فان فان الذرية عند الفقهاء هم اولاد الرجل واولاد بنيه بمحض الذكور دون اولادي البنات اذا الفرق بين الاطلاق العام والاطلاق الخاص ان اولاد البنات لا يدخلون الذرية عند الفقهاء - 00:11:32
فعلى هذا لو قال هذا وقف على ذريتي فهو لاولاده واولادي واولادي ابنائه دون اولاد واما بالمعنى العام فيدخلون ولهذا قال الشاعر بنون بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعدي - 00:11:54
بنون بنو ابنائنا ان بنون هم بنوا ابنائنا. وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعدي. يعني ان اولاد البنات ينسبون للرجال فاذا قال قائل في قوله ومن ذريتي قلنا الذرية هم اولاد الرجل بالمعنى العام اولاده واولاد اولاده من دخول واناث - 00:12:21

ما الجواب عن قول الله عز وجل في سورة الانعام وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داوود وسليمان وا - 00:12:46

ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى كيف دخل عيسى عليه الصلاة والسلام في ذريته الجواب نعم كيف دخل في ذريته مع انه ابن بنت الجواب انه لا اب له لما كان لا ابا له دخل في مسمى الذرية - 00:13:09

واضح؟ اذا الذرية لها اطلاقان. اطلاق عام وهم كل من تفرعوا من الانسان سواء كان ذلك من ذكور او اناث. فيشمل الاولاد واولاد الاولاد من دخول واناث. فاولاد البنات من الذرية - 00:13:37

واما الاطلاق الخاص فهم اولاده واولاد بنيه. وان نزلوا بمحو ماذا؟ في محض الذكور ينبني على هذا الاطلاق وهذا الاطلاق لو قال هذا وقف على ذريتي فان اولاد البنات لا يدخلون في ذلك. اولاد البنات لا يدخلون في ذلك لانهم لا يدخلون في مسمى الذرية - 00:14:00

ثم قال عز وجل قال لا ينال عهدي الظالمين قال اي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين ومعنى ينال اي يصيب وقول عهدي اي تعهدي اليك بهذا والعهد - 00:14:27

هو الوعد المؤكد سمي وعدا لانه لا يخلف عهده يعني اذا عاهد الانسان فانه لا يخلف قال لا ينال عهدي الظالمين جمع ظالم والظالم والظلم في اللغة بمعنى النقص قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا - 00:14:49

واما شرعا الظلم نقص كل ذي حق حقه نقص كل ذي حق حقه ثم الظلم نوعان نوع يتعلق بالله عز وجل واعظمه الشرك ونوع يتعلق بعباد الله ونوع يتعلق بالظلم يتعلق بعباد الله عز وجل. ويكون في امور ثلاثة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع - 00:15:21

ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. فالظلم يكون في المال والدم والعرض اه وقوله سبحانه وتعالى لا ينال عهدي الظالمين. اي لا تصيبوا ولا تشمل تعهدي لك بالامامة الظالمين من ذريتك - 00:15:54

الشرك والكفر فلا يكون احد من ذريتك. ممن اشرك وكفر لا يكون اماما ومفهوم الاية ان غير الظالم سينال الامامة ولكن لابد من الاتيان باسبابها ومعنى الاية قال لا قال لا ينال عن الظالمين اي ساجعل - 00:16:16

من ذريتك ائمة ولكن هذه الامامة لن تصيب ولن ينالها من الظالمون والمشركون فينال فانما ينال عهد الله عز وجل الرسل ومن تبعهم من المؤمنين ولا ينال ذلك الظالمون والمشركون - 00:16:44

كما قال الله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال عز وجل لما تنازع فيه في إبراهيم ثلاث طوائف تنازع فيه اليهود - 00:17:09

والنصارى والمسلمون حكم الله تعالى بينهم في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين والمراد مسلما بالمعنى العام والاطلاق العام كما سبق لنا الاسلام يطلق يطلق اطلاقا عاما ويطلق اطلاقا خاصا - 00:17:29

الاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله تعالى في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة الاستسلام لله عز وجل في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة وعلى هذا فالامم السابقة الذين امنوا برسلهم هم ايش؟ مسلمون - 00:17:59

كما قال الله تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال قال يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال في ابراهيم ولكن حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:18:26

ويطلق الاسلام اطلاقا خاصا. وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام دينا. ومن يبتغي غير الاسلام فلن يقبل منه - 00:18:42

ثم قال عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا هذه الاية الكريمة لها سبب نزول فسبب نزولها ما ثبت في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه انه قال وافقت ربي في ثلاث - 00:18:58

فقلت يا رسول الله لو اتخذت لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والثانية اية الحجاب وقد قال رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم لو امرت نساءك ان يحتجبن - 00:19:21

فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقال لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فانزل الله عز وجل هذه الاية - 00:19:44

اذا قول هذه الاية سبب نزولها ان عمر رضي الله عنه قال للرسول عليه الصلاة والسلام لو اتخذنا يعني جعلنا وسيرنا من مقام ابراهيم مصلى يقول الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس. اذ اي بمعنى حين اي اذكر يا محمد اذ جعلنا البيت - 00:20:11

اي سيرنا البيت الحرام شرعا وقدرا. مثابة للناس وامنا وقول البيت الهنا للعهد الذهني اي البيت المعهود المعروف العظيم وهو الكعبة شرفها الله مثابة للناس المثابة بمعنى المرجع اي مكان - 00:20:33

يتوب الناس اليه ويرجعون اليه من كل اقطار الدنيا كما ان يفارقه الانسان الا ويجد من فؤاده شوقا الى الرجوع اليه. هذا معنى المثابة يعني ان الناس يرجعون اليه وتنعطف قلوبهم اليه - 00:21:03

ولذلك من حين ان يغادر الانسان هذا البيت يجد في قلبه ماذا؟ شوقا وحبا للرجوع اليه عطف الله تعالى القلوب على هذا البيت تشتاق اليه الانفس والارواح حتى لو تردد الانسان عليه وكرر ذلك فانه لا يزال في شوق - 00:21:26

وفي اه تطلع الى رؤيتها اذا واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا ايوا جعلنا البيت امنا للناس. اي مكانا وموضعا يأمن الناس فيه على دمائهم واموالهم واعراضهم فلا يحمل فيه السلاح - 00:21:55

حتى الصيد يأمن فيه بل حتى الشجر والحشيش يأمن فيه من القطع بل ان الرجل يلقى الرجل قاتل ابيه في الحرم فلا يتعرض له بشيء. وهذا من تحقيق الامن في هذا - 00:22:19

البيت الحرام ثم قال عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. هذه الجملة التفسير لقوله عز وجل اني جاعلك للناس اماما لان اتخاذ مقامه مصلى بعض من امامته بعض من امامته - 00:22:40

وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فيها قراءتان اتخذوا واتخذوا فيها قراءتان القراءة الاولى واتخذوا والقراءة الثانية واتخذوا فعلى قراءة واتخذوا امر وعلى قراءة واتخذوا اي الناس سيروا وجعلوا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:23:02

من مقام من هنا لبيان الجنس ومقام ابراهيم هو موضع قيامه اي اجعلوا وسيروا من مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مقام قام فيه يصلي اجعلوا مقامه ذلك مصلى وهو المصلى الخاص - 00:23:37

الذي اه بجوار الكعبة هذا مقامه الخاص. اما مقامه العام فهو ما قام به في المناسك والمشاعر في عرفة ومزدلفة ومنى من رمي الجمار الى غير ذلك. وعلى هذا يكون - 00:23:58

قوله من مقام ابراهيم يشمل جميع المقامات التي قامها عليه الصلاة والسلام العامة والخاصة الخاصة قيامه عند بناء الكعبة وصلاته خلف هذا الموضع والعامة هي ما يتعلق بسائر المشاعر اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:24:17

مصلى اي مكانا للصلاة والدعاء والعبادة ومن ذلك صلاة ركعتين خلف المقام بعد الطواف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه تقدم الى مقام ابراهيم وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم - 00:24:44

مصلى وصلى ركعتين خلف المقام كما في حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم فجعل المقام بينه وبين البيت وصلى ركعتين ثم قال عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل - 00:25:08

ان طهرا عهدنا العهد هو الامر المؤكد والوصية بامر هام اي اوصيناهما وامرناهما امرا مؤكدا الى ابراهيم واسماعيل اي عهدنا ايضا الى اسماعيل واسماعيل هو ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام - 00:25:28

وهو ذكر ابيه ووحيده من جاريته هاجر القبطية وهو ابو العرب وهو ايضا اسماعيل هو الذبيح هذا القول الراجح الذي امر الله تعالى ابراهيم بذبحه واسلم واسلما امرهما لله عز وجل ففداه الله تعالى بذبح عظيم - 00:25:56

في قوله عز وجل فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا يا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:26:28

فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. الى ان قال وفديناه بذبح عظيم. اذا هو الذبيح في قوله عز وجل

وفديناه بذبح عظيم على القول الراجح - 00:26:45
وهو ابو العرب واسحاق اخوه لكن اخوه من ابيه عهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا. ان هنا تفسيرية فيها تفسير للعهد في قوله وعهدنا ما هو هذا العهد ان نطهره اي عهدنا اليهم عهدنا اليهما وقلنا لهما طهرا - 00:27:04
بيتي والمراد بالبيت هنا الكعبة والمسجد والاظافة هنا في قولي ان طهرا بيتي اظافة تشريف وتكريم كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:27:31
سمعنا الاية طهرا بيتي وهذي والامر بالتطهير هنا يشمل التطهير الحسي والتطهير المعنوي التطهير الحسي ان يطهر من الاقدار والنجاسات وما لا يليق بي المسجد والتطهير المعنوي ان يطهر من الشرك - 00:27:54
والاصنام وعبادة الاوثان وبناء القبور وكذلك ايضا من دخول المشركين اليه ولهذا قال الله عز وجل واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود - 00:28:19
وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا يقول ان طهر بيتي للطائفين. للطائفين. اللام هنا للتعليل. اي لاجل الطائفين الذين يطوفون بالبيت - 00:28:40
والطواف والدوران حول الكعبة تعبدا لله تعالى والعاكفين عطف على الطائفين اي ولاجل العاكفين والركع السجود والاعتكاف ولزوم المسجد طاعة لله عز وجل والركع السجود الركع جمع راكع السجود جمع ساجد - 00:29:01
والمراد بهم المصلون المراد بهم المصلون يعني كأنه قال للطائفين والعاكفين والمصلين وانما خص الله عز وجل الركوع والسجود بانهما من اعظم اركان الصلاة بل هما اعظم اركان الصلاة من حيث الهيئة - 00:29:32
والقيام اعظم اركان الصلاة من حيث الذكر وهو القرآن فهمتم الركوع والسجود اعظم اعظم هيئات الصلاة من اعظم اركان الصلاة من حيث الهيئة والقيام اعظم اركان الصلاة من حيث ايش الذكر - 00:29:58
ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله ايما افضل طول القيام في الصلاة. طول القيام او كثرة الركوع والسجود يعني انسان مثلا اراد ان يصلي مدة نصف ساعة نصف ساعة هذي الافضل ان ان يكثر من الركوع والسجود بمعنى يخفف القراءة فيصلي مثلا خمس تسليمات - 00:30:23
او الافضل ان يطيل القيام ويطيل القراءة بحيث انه يصلي من احوا مثلا من تسليمتين اختلف العلماء رحمهم الله رحمهم الله في ذلك. فمنهم من قال ان كثرة الركوع والسجود افضل - 00:30:49
لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانسان لن يسجد لله عز وجل سجدة الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله - 00:31:06
والقول الثاني ان طول القيام افضل لان فيه تلاوة كتاب الله عز وجل وقال شيخ الاسلام رحمه الله كل له فضل ومزية فالقيام افضل بذكره والسجود افضل بهيئته القيام افضل بذكره لان ذكره اشرف الذكر وهو القرآن - 00:31:21
السجود افضل بهيئته لان بان فيه كمال الذل والخضوع لله عز وجل وهذا القول هو الراجح. ان لا نقول القيام افضل ولا السجود افضل. ثم ايضا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ان صلاته كانت متناسبة كان قيامه فقعوده كان قيامه فركوعه - 00:31:50
فسجوده فقعوده قريبا منه قريبا من السواء نعم اذا خص الركوع والسجود لانهما من اشرف اركان الصلاة باعتبار الهيئة وايضا لا يقال انه خصهما دون القيام لانه لا ركوع ولا سجود الا بعد - 00:32:18
وهنا في الكريمة يقول الله عز وجل للطائفين والعاكفين والركع السجود من المعلوم ان الصلاة اعظم من الطواف ومن الاعتكاف الصلاة اعظم من الطواف والاعتكاف فما هي الحكمة من كون الله عز وجل يقدم الطواف ثم الاعتكاف ثم الصلاة - 00:32:38
نقول انما بدأ الله عز وجل في الاية بذكر الاخص فالاخص فبدأ بذكر الطائفين لان الطواف خاص بالمسجد الحرام فهمتم؟ الطواف خاص بالمسجد الحرام ثم ثنى بالاعتكاف لان الاعتكاف خاص بالمسجد - 00:33:04

ثم ثلث بذكر الركع السجود لان الصلاة تصح في كل مكان انظر الترتيب للطائفين والعاكفين والركع السجود اخص هذه الثلاثة ما هو الطواف لانه لا يصح الا في البيت الحرام حول الكعبة - 00:33:29

وثم ثنى بما هو اخص لكنه اعم وهو الاعتكاف والاعتكاف الا في المسجد ثم ذكر الثالث وهو الركع السجود لان الصلاة تصح في كل في كل مكان جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:33:52

وفي سورة الحج قال الله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود الطائفين والقائمين والركع السجود ان شاء الله تعالى ان ما في هذه الايات من الفوائد والاحكام والله اعلم - 00:34:13